

قراءة في التعبير الكتابي ضمن المقاربة بالكفاءات

أ. سعدوني عتيقة
كلية الآداب واللغات والفنون
جامعة الجبيلي اليايس سيدي بلعباس

وتروم هذه الدراسة بسط مجموعة من التوجيهات المنهجية حول عدد من مهارات التعبير والتواصل، وذلك لدفع المتلقي إلى اكتساب أهم أسس هذه المهارات وإجراءاتها العملية التي تساعده على توطيد جسور التواصل ووشائج الاتصال مع غيره، وتمكنه من آليات وأساليب الاشتغال على مختلف النصوص والمقامات التواصلية المكتوبة أو المسموعة.

وقبل رصد بعض هذه المهارات التواصلية، وذكر أهم الأساليب المنهجية لاكتسابها، يجدر بنا أولاً تحديد مفهومها حتى يكون هذا الموضوع سهل التناول. فما معنى مهارات التعبير والتواصل اللغوي؟

تحديد المفهوم:

مهارات التعبير والتواصل اللغوي هي طرائق التعبير وتقنيات الكتابة التي تجعل المتلقي قادراً على مقارنة النصوص المقروءة أو المسموعة، واكتشافها سعياً إلى التعبير عنها شفهاياً أو كتابياً بصورة واضحة، وبشكل منظم ومركب.

وتدرج النصوص المقروءة في إطار التواصل اللفظي المكتوب؛ وتشمل النص الأدبي شعراً أو نثراً أو رواية، والمقال الإخباري الصحفي، وتبادل الرسائل، وقائمة المراجع لكتاب معين ... ويكون التواصل مع النصوص المقروءة عبر قناة بصرية أو سمعية بالنسبة لفئة المكفوفين الذين يعتمدون على اللمس حمائراً لاستقبال المعلومات من الكتاب أو الجريدة مثلاً. أما النصوص المسموعة، فهي تدرج في إطار التواصل اللفظي المنطوق، وتتضمن:

الحوار والاستجواب والمحادثة والحظبة والمحاضرة... ويكون التواصل معها عبر قناة سمعية (مثل المذياع)، أو سمعية بصرية (مثل التلفاز). وغني عن القول إن مهارات التعبير والتواصل اللغوي عديدة، وسنكتفي في هذه الدراسة برصد ست مهارات هي:

- 1- تدوين رؤوس الأقلام
- 2- التلخيص
- 3- المنهجية المصممة للموضوع
- 4- إيجاد المعلومات ومعالجتها
- 5- الاستدلال والبرهنة
- 6- المقارنة والموازنة

*** تدوين رؤوس الأقلام :****1- تحديد المفهوم:**

تدوين رؤوس الأقلام «عملية تقنية تقوم على تسجيل المعلومات الأساسية من نص مسموع أو نص مقروء، بأسلوب مقتضب، وبعبارات جد مختزلة، بحيث تظهر هذه المعلومات واضحة للعين، ثم إعادة صياغتها باختصار وبأسلوب شخصي»⁽¹⁾

اللغة هي قوام الفعل التعليمي - التعليمي، ولهذا فهي عصب الحياة في المنظومة التربوية، وعلى عائق أبنائها تقع مسؤولية النهوض بها، لأن المجتمعات تقاس بمدى استجابة نظامها التربوي لمتطلبات العصر مع المحافظة على أصالتها ومقوماتها.

ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تطوير فكر المتعلم وتعهده بالرعاية في مختلف الأطوار التعليمية وفي مختلف الشعب والتخصصات بوجه عام وفي الشعب الأدبية بوجه خاص.

فاللغة لها أكثر من بعد اجتماعي يتجلى في التخاطب والاتصال والتواصل بين البشر، وبعد نفسي يظهر في الإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأحاسيس وأفكار. ولابد أن يكتسب المتعلم المهارات سواء كانت فكرية أو لغوية تسمح له بالتعبير عما يجيش في نفسه من مشاعر وعواطف، فيحقق بذلك ما يصبو إليه، ولا يتسنى له ذلك إلا إذا كان هذا التعبير يستند إلى منهجية واضحة، وكان سليماً حيث توظف الأساليب الجيدة والأداء اللغوي المحكم، إلى جانب إدراك المتعلم بأن اللغة أهمية في التعبير عن آرائه والقدرة على التواصل الجيد والمناقشة المثمرة والاستماع الحسن والقراءة الواعية المفيدة وتحليل ما يمكن عرض عليه من قضايا وأفكار.

ولما كان التعبير هو المحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، فهو الوعاء الذي يصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية بما في ذلك النشاطات التعليمية الأخرى، وعليه يعتبر التعبير النشاط التقني للفعل التعليمي-التعليمي، فقدرته المتعلم على التعبير الجيد وتوظيف مكتسباته المعرفية التي جمعها من إقنانه لباقي الأنشطة، تترجم قدرته على تحصيل وتجسيد هذه المكتسبات في فعل إجرائي قابل للملاحظة والقياس وقابل للتقييم والتقويم في الوقت نفسه.

بداية، أن التعبير عن الأفكار والآراء، ومحاولة التواصل اللغوي، سواء المنطوق منه أو المكتوب، ليس عملية سهلة كما يتبين للبعض، بل هو فن معقد يتطلب امتلاك ناصيته ضرورة الإلمام بعدد من المهارات والطرائق والإجراءات العملية والمعرفية المتصلة بمجموعة من الحقل العلمية (علم النفس، علم الاجتماع، علم التاريخ....).

وربما هنا ما ذهب إليه أحد الدارسين الغربيين حين عرف فن التعبير بأنه علم الصواريخ واصفاً إياه بالفن المعقد بدرجة لا تصدق.

ولا يخفى ما لهذا الموضوع من أهمية بالغة وبخاصة في عصرنا هذا، عصر الاتصال والتواصل الذي يقتضي التجاوب معه القدرة على اكتساب أفضل مهارات التعبير وطرائقها الصحيحة، لنقل الأفكار والآراء بكل وضوح دون الزج بالمتلقي في متاهات الغموض والتأويل.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التلخيص:

وتقوم فيها بالإجراءات الآتية:

إن كان النص مسموعاً، احصر انتباهك السمعي جيداً. أما إن كان مكتوباً، فاقرأه عدة مرات إن لزم الأمر، قراءة متمعة بهدف تكوين فكرة عامة عنه، وإدراك النواة الأساس فيه.

تحديد نوعية النص (شعر - مقالة - قصة ...)

حصر حجم النص: وذلك بإحصاء عدد الأسطر التي تألف منها، وذلك حتى يمكن اختزالها بشكل يناسب حجم التلخيص المطلوب.

حصر الكلمات المفاتيح للنص: بغية إنجاز تلخيص موضوعي له.

المرحلة الثانية: مرحلة التلخيص

وتقوم فيها بما يأتي:

تحديد الأفكار الرئيسة والثانوية في كل فقرة من فقرات النص، وصياغتها بأسلوب شخصي لا بأسلوب المؤلف.

لا ينبغي للملخص أن يزيد على النص ما ليس فيه، فلا يؤول، ولا يحرف، ولا يعلق، ولا يعبر عن رأيه بل يكون ناقلاً وفيما لا راء المؤلف.

ينبغي للملخص أن يتكلم بلسان المؤلف، فلا يبدأ تلخيصه أبداً بـ «يقول المؤلف...»، أو «يعالج هذا النص...»، أو ما شابه ذلك، بل يضع نفسه مكان المؤلف، ويتكلم بلسانه⁽⁴⁾ حذف الجمل الزائدة والتفاصيل والأمثلة، وإهمال الحشو والإطناب والتكرار.

تحديد أدوات الربط التي تجمع بين الأفكار والجمل (الواو - ثم - غير أن - لكن...) وذلك حتى لا يأتي النص مفككاً بل متماسكاً. المحافظة على تسلسل الأفكار وترتيبها المنطقي، بحيث لا تقدم فقرة على أخرى، أو جزءاً على آخر.

الحرص على أن يكون حجم الأقسام والأجزاء في التلخيص مناسباً لحجمها في النص الأصلي.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد التلخيص

وتتجسد في القيام بما يأتي:

إعادة قراءة التلخيص لتصحيحه لغوياً وتعبيرياً، والتأكد ما إذا كان النص مترابطاً الجمل، متماسكاً البنية، وحججه يناسب حجم التلخيص المطلوب.

احترام أدوات الترتيب حتى يكون المعنى واضحاً.

ومن الفائدة بمكان أن نشير في هذا المقام إلى أن التلخيص يختلف عن التكثيف في كون هذا الأخير نشاطاً شبيه بتلخيص النص، إلا أنه يكون شديد الاختزال والتركيز. ويكون تكثيف النص عادة في فكرة مصاعة في جملة أو جملتين أو ثلاث ترجم الفكرة العامة للنص، وقد يكون في جملة، وقد يكون في كلمة أو كلمتين وذلك حين نكون بصدد وضع عنوان للنص.

وتتشكل هذه العملية إحدى آليات الاستيعاب، وهي تسعف على تطوير الكفاءات الذهنية والثقافية للمتلقين، وتجعله يثمر على التفكير المنطقي والعمل المنظم.

2- مراحل تدوين رؤوس الأقلام:

يتطلب اكتساب هذه المهارة القيام بالإجراءات الآتية:

- حصر الانتباه السمعي البصري، وذلك عن طريق التوقف عند عدد المعلومات وعند ترتيبها.

- التركيز من أجل فهم المعنى؛ فتدوين رؤوس الأقلام ليس عملية سهلة وبسيطة كما قد يتصورها البعض، بل إنها تفرض قوة تركيز كبيرة، وتتطلب مستوى من الذكاء لدى المستمع.

- تدوين الكلمات المفاتيح للنص المسموع أو المقروء: فعند تدوين رؤوس الأقلام، علينا أن نميز الأساس المهم من الثانوي الأقل أهمية، فنختار الأفكار الأساس التي تناسب الهدف الذي نقصده. فمثلاً عندما يستمع الطالب إلى الأستاذ المحاضر، لا ينبغي له أن يدون كل ما يتفوه به، بل عليه أن يميز في سياق خطابه المحاور الأساس للموضوع الذي يعالجه، عن التفاصيل والشروحات والأسئلة والأقواس المفتوحة والتكرار والجمال الطويلة. فكل ذلك مما ينبغي إهماله أثناء تدوين رؤوس الأقلام. فالهدف من تسجيلها هو إعادة إنتاج ما هو أساس ومحموري من الخطاب أو المحاضرة، بحيث يمكننا تذكر كل الجوانب المهمة والثانوية من المحاضرة أو الخطاب، بمجرد مراجعتنا لما دوناه من خلاصات للأفكار التي تم التعبير عنها.⁽⁵⁾

- إتباع الترتيب المنطقي للأفكار، وتحديد العلاقة القائمة بينها.

- اعتماد طريقة اقتصادية في التدوين مثل الرموز والخطوط والألوان، لإبراز الأفكار المهمة وعناوين الفقرات.

وخلاصة القول إن مهارة تدوين رؤوس الأقلام هي إحدى مهارات التواصل اللغوي التي ينبغي علينا اكتسابها وإتباع إجراءاتها لأنها وسيلة مهمة تمكننا من التقاط الأفكار والمعارف، وتعيننا على قراءة الكتب والمراجع بكيفية منظمة، واستثمار مضمونها في كتابة الموضوعات، وإعداد العروض، والتدخل أثناء المناقشة.

التلخيص:**1- تحديد المفهوم:**

يعرف جينا أبو فاضل التلخيص بقوله: « أن تلخص نصاً مسموعاً أو مكتوباً يعني أن تضغط أبرز ما جاء فيه، مراعيًا عدد الكلمات المطلوب منك »⁽³⁾

ويمكن تعريف التلخيص بأنه عملية موضوعية للنص، تقوم على اختزاله في شكل مركز يحفظ له معناه الأساس ويقلصه في عبارات موجزة.

2- مراحل التلخيص:

يتطلب التلخيص إتباع ثلاث مراحل أساسية هي:

المنهجية المصممة للموضوع:

تحديد المفهوم:

أن الكتابة والتعبير لا يقتصران على جمع الأفكار واستدعاء المعارف، بل إنهما يتطلبان إنتاج نص مترابط العناصر، منسجم الأفكار، متناسق الجمل، محكم التصميم.

وإذا كان كل بناء في حاجة إلى تصميم، سواء كان منزلاً أم حماماً أم مسجداً أم مسرحاً، فكذلك كل نص لابد له من تصميم، سواء كان مكتوباً أم مسموعاً، وسواء كان مستقلاً أم جزءاً من كل، كفصل من كتاب أو مقطع من فصل.

فما معنى التصميم المنهجي لنص أو موضوع؟

يعرف شاهين كلاس التصميم بقوله: «أن تكتشف فكرة النص الأساسية وأفكاره الثانوية، والعلاقة القائمة بين هذه وتلك من جهة، وبين الأفكار الثانوية من جهة أخرى»⁽⁵⁾

ويمكن تعريف التصميم أيضاً بأنه طريقة عرض الأفكار وبناء أسلوب التعبير عنها، وذلك بحصر الإطار العام للموضوع في نقط مركزية ومرتبطة ومندرجة بشكل منطقي، يفضي أولها إلى ما يليه في تلاحم، فالتصميم هو أحد آليات وأساليب إيصال المعلومات إلى القارئ أو المتلقي بشكل واضح وسليم. إنه هيكل ينظم الأفكار، وإطار ينسق بين المعلومات. وبدونه تبقى الأفكار والمعلومات مشتتة وغير منسجمة فيما بينها، فيصعب إيصالها إلى القارئ أو المتلقي.

2- عناصر التصميم المنهجي للموضوع:

يتضمن التصميم المنهجي لأي موضوع مقدمة وعرضا وخاتمة. وكل غياب لأحد هذه العناصر في عملية التواصل الشفهي أو التحريري، يعد مسا بوجوه الموضوع وإخلالاً بمنهجه.

أ- المقدمة وإجراءات بناء تصميمها:

تشكل المقدمة مطلباً منهجياً أولياً في معالجة كل موضوع وفي تحليل أي نص، سواء كان مكتوباً أم مسموعاً. وتأتي أهميتها من كونها تحمل دلالة الإفضاء إلى ما بعدها، أي أن وظيفتها هي أن تحدد ما يليها، بتضمنها الموجز له أو إيجازه به. ويشترط فيها الجودة. لذلك قال أحد الكتاب: «أحسنوا معاشر الكتاب الابتدءات، فإنهن دلالات البيان»⁽⁶⁾. واعتبر ابن الأثير «المبادئ والافتتاحات من أركان الكتابة»⁽⁷⁾، و«أن الكاتب هو من أجاد المطلع والمقطع»⁽⁸⁾

ولوضع مقدمة جيدة لكل موضوع سواء كان يندرج في إطار التواصل التحريري أم الشفهي، علينا إتباع الإجراءات الآتية:

- تقديم عام للموضوع من خلال التعريف به، والإشارة إلى أهميته، وتحديد إطاره العام.
- تحديد الإشكالية التي يطرحها الموضوع، وصياغتها بعبارة واضحة.
- إبراز العناصر أو الجوانب المراد معالجتها في العرض والتحليل بإيجاز وتركيز، (يعني تحديد الخطوات التي ستنبع في التحليل، بحيث تتضح معالم الموضوع، ويظهر سياق المعالجة، وتفترض الاحتمالات المتوقعة).

علاوة على ما سبق، ينبغي أن تكون المقدمة موجزة ومركزة. وقد تنبه النقاد العرب القدامى إلى ذلك، فذكروا أنه مما يعيب قصيدة المدح أن يكون استهلال القصيدة من نسيب وغيره، أطول من أبيات المدح. وقد كان الشاعر الأموي «ذو الرمة» لا يجيد المدح، وكانت مقدماته تمتاز بالطول المفرط حتى ليستغرق وصفة للأطلال واسترجاعه لعهوده الحالية فيها أكثر أبيات القصيدة، وحتى لا يكون بين المقدمة وموضوع القصيدة الأساس أي تناسب أو تناسق.

والقدماء يقولون إنه مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بقصيدته الميمية التي تبلغ 48 بيتاً.

فلم يمدحه إلا بيتين، بينما وصف منازل محبوبته "مئة" وما يكابد من المواجه لبعدها عنه في 17 بيتاً. كما وصف ناقته في 29 بيتاً. وبذلك تكون المقدمة الطللية التي صدر بها مدحه لعبد الملك، هي والجزء التقليدي الذي يتعلق بموضوع المدح، من وصف الناقة والرحلة إلى الممدوح 46 بيتاً.

هذا، وإذا كانت المقدمة هي «أول ما يقرع السمع» على حد تعبير ابن رشيقي القيرواني، فإنه ينبغي أن تحمل بين تضاعفها ما يجذب الأسماع. وقد فطن النقاد القدماء إلى ذلك ومنهم أبو هلال العسكري الذي قال: «وإذا كان الابتداء حسناً بديعاً، ومليحاً رشيقاً، كان داعية إلى الاستماع لما يجيء بعده من الكلام»⁽⁹⁾.

لذلك ألفينا الشعراء الجاهلين والإسلاميين والأمويين وبعض الشعراء العباسيين لا يستهلون قصائدهم المدح بالمدح الذي هو الغرض الأساس، بل يمهّدون لها بمقدمة لا تخلو من عنصر التشويق، إذ تتضمن البكاء على الأطلال، لما يتضمنه هذا البكاء من غزل حزين، ويصلون ذلك بالنسيب، فيشكون شدة الوجد وألم الفراق مع محبوبا تهم، ليميلوا نحوهم بالقلوب، ويصرفوا إليهم الوجوه، وليستدعوا به إصغاء الأسماع إليهم، لأن التشبيب - كما يقول ابن قتيبة - «قريب من النفوس، لانط بالقلوب، لما قد جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل وإلف النساء. فإذا استوثقوا من الإصغاء إليه، والاستماع لهم، انتقلوا إلى وصف رحلتهم وما كابدوا فيها من عناء ومشقة، وذلك حتى يستمدروا عطف ممدوحهم، ويمزوا أريحيتهم، فيقدرون ذلك العناء، ويمنحونهم عطاء جزيلاً. فإذا انتهوا من ذلك كله ولجوا باب المدح»⁽¹⁰⁾

وهكذا فالشاعر القديم كان يدرك الأثر النفسي الكبير الذي تركه المقدمة لدى المتلقي، لذلك كان يستهل قصائده المدح بما يجذب إليه أسماع المتلقي عموماً، والممدوح بصفة خاصة. وبذلك، فالمقدمة تكتسي أهمية كبيرة في عملية التواصل الشفهي والتحريري. وتعد أول مظهر بارز من مظاهر صنعة الكلام. لذلك ينبغي تجويدها وإخراجها في ثوب أنيق، وصياغتها في قالب جميل، فيه وضوح وإغراء، وقوة وتأثير.

ب - العرض وإجراءات بناء تصميمه:

إن عرض الموضوع هو صلبه، وهو أهم وأطول جزء في الكتابة الإنشائية. وله ارتباط وثيق بمقدمة الموضوع وخاتمته.

ومن أهم الإجراءات التي ينبغي اعتمادها في إنجاز عرض الموضوع:

- بيان أن إشكالية الموضوع يمكن إدماجها ضمن إشكالية أعم، تدفع الموضوع إلى الانفتاح على آفاق أخرى.

وغني عن البيان أن الخاتمة ينبغي دائما ربطها بآخر فقرة في التحليل بواسطة بعض العبارات.

هكذا ومن خلال ما سبق، يتضح لنا أن معالجة أي موضوع يقتضي إجراءات ثلاثة أساسية هي: المقدمة والعرض (التحليل) والخاتمة. وهذه العناصر شديدة الارتباط ببعضها البعض، مثلها في ذلك مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر، وباينه في صحة التركيب، ترك الجسم ذا عاهة، فتختفي محاسنه.

إيجاد المعلومات ومعالجتها:

حين نعالج إشكالية أو قضية، ونريد الإجابة عن مختلف التساؤلات المتفرقة عنها، نحتاج إلى معلومات ومعارف مرتبطة بها. وللحصول على هذه المعلومات لا مناص لنا من الاتصال بمصادرها.

ويمكننا حصر المصادر المكتوبة للمعلومات فيما يأتي:

المصادر: يمكن أن تكون هي الوثائق التي ألفها الكاتب المقصود بالبحث، أو الكتاب الأساس موضوع البحث.

وقد تكون هي أقدم ما يتضمن مادة عن موضوع ما، مثل الشعر والشعراء لابن قتيبة والعمدة لابن رشيقي القيرواني. وقد تكون المصادر حديثة؛ كالإحصائيات التي تنشرها الحكومات من حين لآخر عن التعداد، وعن الصادرات والواردات، والميزان التجاري...

المراجع: هي الوثائق التي تناولت المصادر أو الموضوع المتناول بالدراسة. والفرق بين المصدر (source) والمراجع (référence) هو أن المصدر مرجع دون العكس. وكثير من الباحثين يميلون إلى استخدام مصطلح المراجع الأصلي للتعبير عن المصدر.

وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي في البحوث والرسائل الجامعية الاعتدال أكثر على المصادر، لأنه كلما كثرت الحقائق المستقاة منها، عظمت قيمة البحث أو الرسالة، وبخاصة إذا كانت هذه الحقائق وتلك المعلومات لم تنصد لها يد من قبل، ولم يسبق لأحد أن اقتبسها.

المخطوطات: وهي الوثائق المكتوبة بخط اليد.

اليوميات والسير: وهي التي يكتبها الشخص عن نفسه أو عن غيره؛ مثل "الأيام" لطلح حسين، و"عبقرية الصديق" للعقاد.

المعاجم: وهي أنواع؛ فهناك المعاجم اللغوية؛ مثل لسان العرب لابن منظور، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، والمعاجم الطبية؛ مثل الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار الأندلسي المالقي، والمعاجم الجغرافية؛ مثل معجم البلدان لياقوت الحموي...

الموسوعات: وتشتمل على مفاهيم وأحداث وأخبار تكون مصنفة بحسب معايير معينة، مثل: في فنون الأدب للتويري (ت 733 هـ)، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي (ت 821 هـ).

الملفات والسجلات: وهي وثائق ذات طابع إداري في الغالب، تحمل معلومات عن شخص أو موضوع معين.

الآثار الإبداعية: وهي ما أنتجه الأدباء من شعر وثر.

- مناقشة الإشكالية المطروحة في المقدمة، وتبيان منطقتيها وآفاقها.

- الكشف عن أنواع العلاقات بين أفكار النص وقضاياها، وبين المدلولات القريبة والبعيدة لكل فكرة أو قضية، وذلك بالاعتماد على التحليل والتعليل والبرهان والجدل والمقارنة والاستقراء.

- إدراج الرأي الشخصي في الإشكالية المطروحة أثناء التعليق والنقد على بعض العناصر الجزئية المكونة للموضوع، مدعماً ذلك بالأدلة الموضوعية والحجج والاستشهادات، مع التقيد بمبادئ النقاش المثبتة في الدقة في التحقيق، والأمانة في العرض، والنقد بلا تجريح، والتعليل بلا تحامل، والترجيح بلا انحياز، والنقاش بلا مكابرة، والاتصاف بالإنصاف والعدالة والتواضع والتسليم للحق. ولنحذر من أن نضيف إلى أنفسنا فضلاً ليس لنا، أو أن نمسك عن إرجاع رأي إلى صاحبه، أو أن نعنف بمخالفة في الرأي، فننحدر إلى السخرية به أو الطعن فيه⁽⁷⁾

* ينبغي أن يكون التحليل ذا منطق تصاعدي، ومتربط الأفكار من العام إلى الجزئي، أو من الجزئي إلى العام، وأن يكون مسهبا مع توخي الدقة والوضوح.

- ينبغي أيضاً في غمرة التحليل «تجنب الاستطراد، فإنه يفكك الموضوع، ويخل بوحده وانسجامه، وذلك كأن نضيف جملة أو جملاً، أو فقرة أو فقرات لا يتطلبها الهدف الذي نحاول الوصول إليه. فمثلاً هذا الاستطراد قد يحدث قلقاً وارتباكاً للمتلقي. وهو على أي حال يقطع لذته التي ركزها في تتبع نقطة ما، وقطع هذه اللذة بغضبه، ويؤثر في مسرته، وفي مدى انقياده للموضوع.»⁽¹²⁾

تلك هي إذن بعض الأساليب المنهجية لاكتساب مهارة بناء عناصر عرض الموضوع وتحليله، سواء أكان شفها أم تحريراً. فماذا عن الخاتمة؟

ج - الخاتمة وإجراءات بناء تصميمها:

تشكل الخاتمة المطلب المنهجي الأخير في عملية التواصل الشفهي والتحريري. وهي آخر ما يبقى في الأسعاع. قال ابن رشيقي القيرواني: «وخاتمة الكلام أبقى في السمع، وألصق بالنفس، لقرب العهد بها، فإن حسنت حسن، وإن قبحت قبح. والأعمال بخواتمها كما يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم)»⁽¹³⁾

وعلى هذا الأساس، ينبغي تجويد الخاتمة وإتقانها. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، ينبغي الاعتماد على الإجراءات الآتية:

- أن تكون الخاتمة عبارة عن خلاصة تركيبية مقتضية ومركزة لمختلف النقاط التي تمت مناقشتها في العرض، وتصاغ بألفاظ عامة ومختلفة عن تلك الصيغ التي اعتمدت في التحليل. فالخاتمة هي جوهر ما اشتمل عليه الموضوع، إنها نظرة سريعة في المراحل التي اجتازها. وقد تنبه العرب القدامى إلى ذلك، فألفينا ابن سينا يقول: «وللخاتمة دلالة تضمن ما قبلها، فهي تجمع ما ثبت، وتذكر في دفعة واحدة على سبيل التوديع للقول»⁽¹⁴⁾.

- في الخاتمة، ينبغي تقديم إجابة واضحة عن إشكالية الموضوع ومختلف التساؤلات المتفرقة عنها.

فلا بدّ من اعتماد صفحات الطبعة كاملة بعد الاستفادة من تحقيقات الطبعة الجيدة.

هذا، وإذا كان المستند مخطوطاً، ذكر بعد اسم المؤلف وعنوان الكتاب، اسم المكتبة التي تملكه، والرقم الذي سجل تحته، ثم الصفحة المعنية.

وإذا كان المرجع مجلة أو صحيفة، فإننا نوثقها بوضع عنوان المقال واسم مؤلفه، واسم المجلة، ورقم العدد، والسنة، فالشهر، فالصفحة.

وإذا كان المرجع محاضرة أو مقابلة خاصة، وجب تدوين تاريخها ومكانها. ويقول أحد الدارسين بوجوب تدوين أسماء بعض الموجودين من الحضور كشاهدين.

وحصيلة القول، إن اكتساب مهارة البحث عن المعلومات ومعالجتها يسعف الباحث على تيسير عملية البحث عن المعلومات، ويمكنه من توثيقها وفق معايير علمية، ومن معالجتها بدقة وموضوعية.

مهارة الاستدلال والبرهنة

نروم في إطار هذه المهارة اكتساب أساليب منهجية لتحليل المفاهيم، وتقديم مبادئ للتفسير واستخدام البرهان، فمعالجة موضوع - أو إشكالية - يحتوي مفهوماً، تستدعي تحديد المفهوم، ومن أجل تفسير مبدأ أو قضية، ينبغي استخدام أساليب التفسير.

ولكي نستدل على صحة موقف أو رأي تنبأه، ومن أجل فحص رأي معين، ينبغي التوصل بأدلة ملموسة كالشواهد، وبأدلة عقلية منطقية، من أجل إقناع المتلقي بما نذهب إليه. وبدون تقديم أدلة وبراهين، يبقى موقفنا إزاء أي قضية ضعيفاً ولا يعتدّ به.

وهكذا، من أجل اكتساب مهارة الاستدلال والبرهنة، يمكن نهج الأساليب الآتية:

- أساليب تحديد المفهوم
- أساليب التفسير
- أساليب البرهنة

1- أساليب تحديد المفهوم:

ينبغي أن ندرك أن استخدام أساليب لمعالجة مفهوم وارد في إشكالية ما يسمى استدلالاً وهو لغة: طلب الدليل، ويعني في المنطق: إقامة الدليل. ويقيد في معناه العام « عملية عقلية ينتقل بها الفكر من أشياء مسلم بصحتها إلى أشياء أخرى ناتجة عنها بالضرورة وتكون جديدة عن الأولى⁽¹⁶⁾ ». أما مقارنة إشكالية ما تتضمن مفهوماً، فتكون باعتماد أحد الأسلوبين: أسلوب الاستقراء أو أسلوب الاستنباط.

الأسلوب الاستقرائي: (induction) هو الانطلاق من الجزء إلى الكل، من الخاص إلى العام، أي من تحليل العلاقات ما بين أفكار جزئية، لاكتشاف الخط العام الرابط فيما بينها.

فنهج هذا الأسلوب يعني أن نرصد المثل أو الظاهرة، ونستخرج منها خصائص تميزها، ثم نعممها، ونستقرئ منها مفهوماً.

الأسلوب الاستنباطي: (deduction) وهو الانطلاق من العام إلى الخاص، ومن الكلي إلى الجزئي، لنبرهن على أن العام هو لحة الجزئي.

البرمجيات: وتشمل المعلومات المبرمجة في أجهزة الكمبيوتر.

وللحصول على المعلومات من الكتاب، ينبغي مراعاة ما يلي:
فحص الكتاب من الخارج: (عنوان - صاحب الكتاب - نوعه - اسم دار النشر...) كما نلاحظ ما إذا ورد في ظهر الغلاف ملخص الكتاب، أو تعريف بمؤلفه، أو بمضمونه، أو إشارة إلى مؤلفات أخرى للمؤلف.
فحص الكتاب من الداخل: وذلك بقراءة المقدمة والخاتمة، وعدد الأبواب والفصول، ونوع الفهارس التي يحتويها الكتاب...
وينبغي توثيق المعلومات المعالجة وذلك بالاعتماد على الإجراءات العملية الآتية:

ذكر اسم المؤلف: فعند كل إسناد، ينبغي ذكر اسم الكاتب، وإلا عدّ ذلك انتحالا إلا إذا كانت المعلومات والحقائق المستقاة من الكتاب عامة وشائعة، وليست من قبيل الآراء الخاصة. ففي هذه الحالة يجوز ذكرها بدون أن يثبت لها مرجع قديم أو حديث.

وإذا غرنا في كلام المؤلف، فإننا نشير إلى ذلك في الهامش بوضع كلمة (بتصرف) بين قوسين.

ويجوز أن نحذف من الفقرة التي نقبسها كلمة أو جملة لا نحتاج إليها في موضوعنا، على ألا يضر الحذف بالمعنى الذي يريده الكاتب الأصلي. وفي حالة الحذف يجب أن نضع نقط أفقية متتابعة في موضع الحذف.

وفي بعض الحالات، قد نضطر أن نضيف كلمة أو كلمات في أثناء الاقتباس لشرح شيئاً أو لتبيين مرجع ضمير أو نحو ذلك، ولا بد إذا أن نضع هذه الزيادات داخل علامتين مثل [].

وإذا كثرت الاقتباسات من المصادر والمراجع في ثنايا بحث أو رسالة جامعية مثلاً، فعلياً أن «نسق بين هذه الاقتباسات تنسيقاً بديعاً، وأن لا نضع خالية من التقديم والمقارنة والتعليق على حسب الظروف، وذلك حتى لا تخفي شخصية الباحث⁽¹⁵⁾»، وإذا اشترك في تأليف الكتاب أكثر من ثلاثة، نذكر اسم من اشتهرت صلة الكتاب به أكثر من سواه، ونضيف كلمة آخرون (مثلاً المعجم الوسيط قام بإخراجه إبراهيم أنيس وآخرون).

وإذا كان مؤلف الكتاب غير معروف، نكتب: لمؤلف مجهول (مثل: الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف مجهول). ذكر عنوان الكتاب والجزء: (إذا كان ذا جزء)، فالصفحة. وإذا تكرر مصدر أو مرجع في الصفحة نفسها بدون فاصل، فإننا نذكره في المرة الأولى كاملاً، وفي المرة الثانية نذكره هكذا: المصدر نفسه / أو المرجع نفسه.
وإذا كان الاقتباس الثاني من الجزء والصفحة نفسها، تكون الإشارة هكذا: الجزء والصفحة نفسها.

ذكر اسم الناشر أو المترجم (إن لزم الأمر)، فكان الطبع، سنة الطبع، وأية طبعة الأولى أم الثانية...

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ينبغي اعتماد طبعة واحدة من الكتاب إذا كانت طبعاته عديدة. ولتكن أجيالها. فإذا كانت الطبعة الجيدة غير مكتملة أو غير موفورة بجميع أجزائها

البديل: نطرح بديلين، ونفترض أن اختيار أحدهما تكون له نتائج معينة في قبول الدعوى أو رفضها.

« ولا بد في هذا المقام من التنبيه على أن المرسل حين يورد أدلة ليدعم رأيا معيناً، فإن عليه أن يبدأ بأبسط هذه الأدلة، ثم يتبعه بأخر أقوى منه. وهكذا يتدرج في إيراد فكرته، حتى إذا ما نقل المتلقي أو القارئ من جانب المعارضة إلى جانب التشكيك، ألقى بأقوى أدلته لتصادف عقلاً متردداً، فتجذبه وتنال تأييده. كما على المرسل أن لا يكثر من إيراد براهين على مبادئ مسلم بها، أو يمكن التسليم بها بسهولة. فمن الواجب أن تطرد قلة الأدلة أو تكثر مع التسليم بالرأي أو الإمعان في مخالفته»⁽¹⁸⁾

ونستخلص مما سبق أن الاستدلال على آرائنا ومواقفنا، سواء في التعبير الشخصي أو الكتابي، لا يكون بتلقائية، وإنما له أساليب معينة يمكننا اكتسابها من الإدلاء بأفكارنا والدفاع عنها بالكيفية التي تتيح لنا تحقيق أهدافنا وبلوغ غاياتنا.

* المقارنة والموازنة:

1- تحديد المفهوم:

المقارنة والموازنة تتطلبان إيجاد العلاقات بين الظواهر، وتقضي المواطن الالتقاء والاختلاف في ضوء معايير محددة. وإذا كانت المقارنة تلتزم قدراً من الموضوعية، فإن الموازنة تعني إصدار حكم فضل فيه جانباً على آخر.

2- مراحل المقارنة والموازنة:

إن المقارنة والموازنة بين ظاهرتين أو اتجاهين تستلزم استخدام مهارات وأساليب منها:

- الربط وإيجاد العلاقة بين الظاهرتين، من خلال استحضار عوامل بروزها وأسبابها. وقد تكون هذه العوامل ذاتية تتصل بثقافة كاتب أو سيرته، أو موضوعية تتعلق بعوامل بيئية واجتماعية وثقافية.
- شرح كل من الظاهرتين أو الاتجاهين في ضوء خصائص داخلية تميزها، كالمعجم والأفكار والتراكيب والمنهج والبنية. ويكون بحث العلاقات بين أجزاء كل ظاهرة أو اتجاه وعناصرها سبيلاً إلى تمييز خصائصها.

- المقارنة بين الظاهرتين أو الاتجاهين من خلال عوالمها أو خصائصها.

- استخلاص أجوبة المقارنة وتناجزها.

3- معايير المقارنة والموازنة:

إن المقارنة بين أدبيين أو مفكرين أو شاعرين تفرض رصد مختلف نقط الالتقاء والاختلاف بينهما، مع مراعاة اتئامها لعصر واحد، أو لاتجاه أدبي أو فكري واحد، حتى لا يتم إسقاط أحكام لا تاريخية على أي رأي أو موقف.

كما ينبغي أن نقارن بينهما من خلال معايير واضحة ومحددة، حتى لا نغبط أي واحد حقاً، كأن نحصر معايير المقارنة في جانب واحد، مثل المقارنة بين نصين من حيث الفكرة، أو من حيث الشكل، أو المعجم...

وبتعبير آخر، فاعتاد هذا الأسلوب يعني أن نقدم أولاً المفهوم، ثم نتدرج منه إلى أمثلة أو ظواهر لتأكيد المفهوم.

ومن أمثلة ذلك، قول سقراط:

كل إنسان فان ***** (مقدمة كبرى)

سقراط إنسان ***** (مقدمة صغرى)

سقراط فان ***** (نتيجة)

فقد انتقلنا من مقدمة كبرى إلى مقدمة صغرى ، لكي نصل إلى نتيجة (سقراط قان) التي هي متضمنة سلفاً في المقدمة.

وفي تبسيطه لعملية الاستقراء والاستنباط يقول أحد أساتذة علم النفس بجامعة الإسكندرية « وإذا كان الاستقراء عملية بحث، فالاستنباط عملية برهان، وكلاهما كالشهيق والزفير في عملية التنفس الفكري»⁽¹⁷⁾

أساليب التفسير:

يقتضي التعبير عن موقف دفاعي استخدام أساليب التفسير، من أجل إقناع المتلقي بشيء ما. فما معنى التفسير؟ وما هي أساليبه ؟ التفسير يعني بيان مدلول ظاهرة عن طريق التعريف بها أو وصفها أو تحليل أسباب وجودها، أو بحث علاقة التماثل والتشابه بينها وبين ظواهر أخرى. ويكون ذلك باعتماد أساليب التفسير والتي منها: التعريف والسرد والوصف والتشابه.

التعريف: وصف ماهية المعرف، أو مدلوله، أو تحديد لخصائص تميزه، أو وظائف يقوم بها، سواء أكان هذا المعرف مفهوماً أم ظاهرة.

السرد: هو أسلوب نوظف فيه الأحداث والوقائع لتفسير مفهوم أو موقف.

الوصف: هو أسلوب نبين فيه مكونات الظاهرة وعناصرها.

التشابه: هو أسلوب نفسر به ظاهرة عن طريق مقارنتها بظواهر تشبهها. تلك إذن هي أشهر أساليب التفسير السائدة بين طرفي التواصل اللغوي. بيد أنها غير كافية لإقناع المتلقي بموقفك أو وجهة نظرك، بل لا بد من التسليح بأدلة وبراهين.

أساليب البرهنة:

ويمكن حصرها في نوعين من الأدلة:

أدلة ملموسة: كالشواهد من الشعر والأحداث والعصر وأقوال الآباء.

أدلة عقلية: تعتمد على مبادئ منطقية. وأبرزها ما يأتي:

عدم التناقض: تناقض قضيتين داخل سياق واحد. فالشخص لا يمكن مثلاً أن يكون داخل البار وخارجها.

التماثل: نبين انطباق الشيء نفسه على معطين أو سياقين مختلفين.

التعدي: نبين ارتباط قضيتين أو مسألتين بواسطة ثالثة توجد بينهما.

التضمن: نؤكد أن ما ينطبق على الكل ، ينطبق على الجزء.

التوقع: نستدل على قضية بإمكانية وقوعها.

الافتراض: نتوقع آثار أو نتائج ستحدث إذا طبقنا أو استعملنا معطى معيناً.

والانطلاق منها للكتابة والتعبير «يشجع المعلم التلاميذ وذلك بقراءة الموضوعات الجيدة للتلاميذ والثناء على كتابتها، وخاصة في التعبير الإبداعي مما يثقل الموضوع، ويبرز مواهب التلاميذ الفكرية والأدبية»⁽²³⁾

تزويد الطلاب بمهارات الكتابة قبل عملية الكتابة ليعرفوا ما يتوقعه المعلم منهم، وتزويدهم بالثروة اللغوية اللازمة لإثقان هذه المهارات.

توفير المواقف الحيوية التي يمكن للطلاب ممارسة المهارات الإبداعية من خلالها، وفي مواقف تماثل تلك التي سوف يواجهونها خارج المدرسة. وهنا يمكن الاستفادة من ألوان النشاط اللغوي التي تمارس داخل المدرسة، مثل الصحافة المدرسية، ونشاط الجماعة الأدبية، والإذاعة المدرسية، ففي هذه الميادين تدريب مثير شائق للطلاب على فنون الكتابة ومهاراتها، كما يجب أن يكون التعليم والتدريب عن طريق تقديم نماذج منتقاة ومخطط لها جيداً، وبحيث تمثل الحياة الاجتماعية والأدبية والبيئة المحيطة بالطلاب، للإفادة منها ومحاكاتها.

الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ: فالمدرس لا بد أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة وتعبر عنها، ولا بد أن يشعر الطالب بذلك.

«تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة. بحيث يتزود الطالب بمهارة كتابة المقدمة الجذابة المشوقة التي تجذب انتباه القارئ، كما يتمكن الطالب من سلامة العرض، وتنظيم الأفكار، وسلامة النقلات الفكرية، واستخدام نظام الفقرات، كما يتعرف الطلاب كيفية إنهاء الموضوع، وكتابة الخاتمة الموجزة التي تتضمن المقترحات، وتخطيط الموضوع يكون فيه المدرس مرشداً وموجهاً، والطلاب هم المخططون، بحيث يستثير المدرس طلابه عن طريق استخدام الأسئلة الموجهة للطلاب والتي تعني بالدرجة الأولى بمكونات المجال الكتابي»⁽²⁵⁾

ومن حصاد ما تقدم، يتبين لنا أن عملية التعبير والتواصل عملية معقدة بحق، تتطلب الإلمام بإجراءات منهجية ومهارات تواصلية. وقد تعرضنا في هذه الدراسة إلى عدد منها، ورصدنا بعض الإفادات المعرفية والتوجيهات المنهجية اللازمة لاكتسابها والتمكن منها. ونرجح أن تفتح أمام القارئ آفاقاً جديدة في القرس باستراتيجيه الكتابة والتخاطب، والتي لا نرى مناصاً منها لكل راغب في امتلاك تقنيات التعبير ومهارات التواصل، وذلك بالنظر لما يقدمه هذا النوع من الدراسات التواصلية من وسائل وإمكانيات توطيد التواصل وتأهيل الذات.

سعدوني عتيقة

الهوامش:

- 1- الجريدة الرسمية اللبنانية، عدد 37، 1998، ج/1، ص12
- *- انظر المنهجية في الدراسة والاستيعاب، مرشد عملي للطلاب الجامعيين، على حسني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1995م. ص 14-15 وانظر أيضاً: تدوين رؤوس الأقلام، ندى كنوري خوري، سلسلة منهجية التعبير رقم 1 إشراف: هنري عويس، مركز الأبحاث والدراسات، ط1، 1992م. ص7

ويمكننا الجمع في المقارنة بين أكثر من معيار واحد، كأن نقارن بينهما من حيث الفكرة والشكل معاً. أما الموازنة أو المفاضلة، فتتطلب إلى جانب ما سبق، التوسل بمعايير للحكم والمفاضلة، هي:

مفاضلة بمعيار الكم: وهي مفاضلة تعتمد مقدار ما أنتجه المؤلف مثلاً في مجال معين كأن نقول إن شوقي ضيف أكثر كتابة في الأدب العربي من نجيب محمد البهيتي.

مفاضلة بمعيار الكيف: وهي مفاضلة أو موازنة تقارن فيها بين مؤلفين مثلاً في جانب معين، وبحسب معايير كيفية، كالإثقان والبراعة والعق...

وجملة القول، إن المقارنة والموازنة بين أدبيين أو ظاهرتين أو نصين أو خطابين توأصليين، تفرض رصد مواطن الاختلاف والاختلاف بينهما، مع الالتزام بوحدة المعيار المعتمد لرصد تلك المواطن.

وتكون المفاضلة بينها بتوظيف معايير كمية (أكثر - أقل...)، أو معايير كيفية (أحسن - أفضل...).

أسس تعليم التعبير الكتابي

للتعبير الجيد أسس تتعلق بموضوعاته، وأخرى تتعلق بعملية تدريسه، وذلك على النحو التالي:

«أسس تتعلق بموضوعات التعبير يجب أن يكون الموضوع المختار من الموضوعات التي تعبر عن ذاتية التلميذ. أو تمس واقع حياته أو تتصل بمشكلات خاصة به كفرد أو بالمشكلات العامة بشرط أن يتمكن التلميذ من عرض هذا الموضوع وشرحه وذكر تفاصيله»⁽¹⁹⁾ يجب أن تدور موضوعات التعبير في ضوء ما يتضمنه المجتمع من قيم وعادات وتقاليد، وما يحتويه من أطر حضارية ونماذج ثقافية، «ويندرج تحت المجتمع ما يسمى بهذا الاسم ابتداءً من الأسرة، ثم مجتمع الرفاق، ثم المدرسة، ثم البيئة المحيطة به، ثم المجتمع على المستوى الوطني والقومي، وذلك مساهمة في إعداد التلميذ لمعيشة المجتمع»⁽²⁰⁾

«موضوعات التعبير يجب أن تكون متنوعة ونابعة من حاجات التلاميذ ومراعية لميولهم واهتماماتهم ومناسبة لهم كما أنها تحقق أهمية التعبير للفرد والمجتمع»⁽²¹⁾ ربط التعبير بالمواد الدراسية الأخرى، ولا مانع بالنسبة لمدرس اللغة العربية أن يتصل بالمصادر والمعلومات الأخرى وخاصة المواد الاجتماعية ففيها فرص كثيرة جداً للتليخيص والتعليق وكتابة المذكرات والمناقشة تحديد الموضوع تحديداً دقيقاً يبرزه ويوضح أفكاره أمام كل من المدرس والتلميذ، فموضوع عن الهواء غير مقبول لأنه لا تحديد فيه.

« أن تكون الأفكار المكتوبة نابعة من التلميذ ومعبرة عن رأيه دون إجبار من المعلم»⁽²²⁾

2- أسس تتعلق بعملية تدريس التعبير:

يقوم المعلم بمساعدة التلاميذ على تطوير وتنمية فكرهم، فكثيراً ما يشعر المتعلم بأن ليس لديه ما يكتبه أو يعبر عنه، وفي هذه الحالة يجب على المعلم أن يأخذ بيده في التعبير من حيث هو، ويوجهه نحو الضج، ويعمق ميولهم ويساعدهم على تزويد خبراتهم وفهمها، والوعي بها،

- (3)- التلخيص ، جينا أبو فاضل ، سلسلة منهجية التعبير رقم 4 إشراف: هنري عويس ، ص 7
- (4)- التصميم، شاهين كلاس، سلسلة منهجية التعبير رقم 3، إشراف: هنري عويس دار المشرق، بيروت، ط1، 1992م. ص ص 7، 8
- (5)- كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري ، تحقيق: على محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ص: 431
- (6)- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير، ج1، تخ: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة. ص 96
- (7)- الجزء نفسه والصفحة نفسها.
- (8)- وهو أول ما يقع في السمع من كلامك. (الصناعتين ص 435).
- والمقطع هو آخر ما يتقى في النفس من قولك. (الصناعتين ص 435).
- (9)- لأنك نجد العربي اسليمان في كتابه «التواصل التربوي» مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005. ص 104. يقول إنه مما ينبغي أثناء إلقاء درس في وضعية تواصلية تعليمية أن يتضمن في مقدمته إحداث التأثير والتشويق منذ الدقائق الأولى، وذلك بالسؤال أو إثارة مفارقة أو إشكالية.
- (10)- كتاب الصناعتين، ص 437
- (11)- انظر في هذا الصدد كتاب: الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري، دار إحياء العلوم، بيروت، ط5، 1994م. ص ص 31، 32
- (12)- إعداد الأطروحة الجامعية، كمال اليازجي، دار الجيل، بيروت، ط 2، 1996م. ص 46
- (13)- كيف تكتب بحثاً أو رسالة - دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، أحمد شليبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 14، 1982م. ص : 91
- (14)- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لأبي الحسن بن رشيق القيرواني (ت 456 هـ) ج1، تحقيق وتعليق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981م. ص 217 .
- (15)- المرجع السابق ص 106
- (16)- المرجع نفسه، ص ص 104، 105، 106.
- (17)- إعداد الأطروحة الجامعية كمال اليازجي، مرجع سابق، ص 53
- (18)- المعجم الفلسفي، عبد المنعم حفي، دار ابن زيدون، بيروت، ط 1، 1992م. ص 17
- (19)- أصول علم النفس، حمد عزت رايح، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1997. ص 36
- (20)- كيف تكتب بحثاً أو رسالة، مرجع سابق، ص 91، 98.
- (21)- إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج1، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1990. ص 85.
- (22)- حسن أحمد مسلم، "برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية"، دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 2000. ص 45.
- (23)- حسن الحريري وآخرون: الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية والدين، القاهرة، دار النهضة الأنجلو مصرية ، مصر، د.ت. ص 33، 36.
- (24)- محمد عطية الإبراشي، الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين، القاهرة، دار النهضة الأنجلو المصرية، 1975. ص 40